الوعرة السوداء/ عرب المواسي والوهيب

قرية فلسطينية مزالة، كانت قائمة على نجد من صخور بركانية وتشرف على وادي الحمام وبحيرة طبرية. وكانت طريق فرعية تربط القرية بالطريق العام الممتدة في موازاة شاطئ البحيرة حتى مدينة طبرية شرقيها وعلى مسافة 7 كم عنها، بارتفاع 25 م عن مستوى سطح البحر. (استقر في أراضي الوعرة السوداء عشيرتي المواسي والوهيب)

قُدِرَتْ مساحة أراضيها بـ 7036 دونم شغلت مساحة المباني والمنازل مساحة 10 دونم من تلك المساحة.

احتلت في أواخر حرب عام 1948، وكان ذلك عقب مجزرة ارتكبتها العصابات الصهيونية بحق 16 رجلاً من عرب المواسي في 2 تشرين الثاني / نوفمبر 1948.

احتلال القرية

لم ينشر أي تقرير عن احتلال هذه القرية، الا إن موقعها بفرض أحد احتمالين:الأول هو أن القرية ربما تكون احتلت صبيحة سقوط طبرية يوم 18 نيسان / أبريل 1948 . فقد كان أغارت قوات الهاغاناه في إثر احتلال المدينة، على بضع قرى في جوارها لإحكام قبضتها على طبرية وإرغام السكان على النزوح عن المنطقة المحيطة بها، ومن الجائز أن تكون خربة الوعرة السوداء من جملة هذه القرى. الاحتمال الثاني هو أن تكون القرية احتلت في إطار عملية ديكل (أنظر عمقا، قضاء عكا) حين كانت القوات التي احتلت الناصرة تتقدم شرقاً في اتجاه طبرية. فان صح ذلك، تكون القرية وقعت تحت الاحتلال في أواسط تموز/ يوليو، وقت سقوط حطين، قبيل الهدنة الثانية في الحرب.

وثمة رواية شفهية عن وقوع مجزرة بعرب المواسي في أواخر تشرين الأول/ اكتوبر، أوائل تشرين الثاني /نوفمبر1948 ، عقب الهدنة الثانية في الحرب. فقد جمع الجنود اليهود (استناداً الى قول السكان) 15 رجلا ومضوا بهم الى قرية عيلبون حيث أطلقوا النار عليهم وسلم منهم اثنان إذا تظاهرا بالموت بينما كان الجنود قد تراجعوا مسافة يسيرة. وبعد انتظار بضع دقائق، عاد الجنود فأطلقوا النار على الجثث كلها، ووجهوا نيرانهم الى الرؤوس هذه المرة. وقد مات أربعة عشر منهم، ودفنوا في كهف مجاور. أما الناجي الوحيد فقد هرب الى سوريا مع نفر من عرب المواسي . والتحق غيرهم بالقبائل المنتشرة في الجليل الداخلي.

الحدود

كانت القرية تتوسط القرى والبلدات التالية:

- قرية ياقوق شمالاً.
- قرية غوير أبوشوشة من الشمال الشرقي.
- قريتي وادي الحمام والمجدل شرقاً.
- قرية حطين جنوباً.
- قرية عيلبون غرباً.

الباحث والمراجع

إعداد: رشا السهلي، استناداً للمراجع التالية:

- "**بلادنا فلسطين الجزء السادس-القسم الثاني**"، مصطفى الدباغ، دار الهدى: كفر قرع، ط1991، ص: 235-372.
- وليد الخالدي، كي لاننسى قرى فلسطين التي دمرتها اسرائيل عام 1948 وأسماء شهدائها، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1997، ص: 393- 394.
- Reoprt and general abstracts of the census of 1922". Compiled by J.B. Barron.O.B.E, 42:M.C.P
- أ.ملز B.A.O.B.B. "إحصاء نفوس فلسطين لسنة 1931". (1932). القدس: مطبعتي دير الروم كولدبرك. ص: 84.
- "Village statistics1945". وثيقة رسمية بريطانية. 1945. ص:12.

القرية اليوم

لم يبق من المنازل عين ولا أثر. ولا يدل على أن القرية كانت قائمة فيما مضى الا ما بقي من المصاطب الحجرية ويستعمل الموقع نفسه و الأراضي المحيطة به مرعى للمواشي وان كان جزء منها يزرعه الإسرائيليون.

سبب التسمية

لايعرف السبب في تسمية القرية بهذا الاسم، إلا أنه على الأرجح نسبةً للخرب الأثرية الموجودة في أراضي القرية، وكذلك تربة وحجارة القرة ذات اللون الأسود.

الاستيطان في القرية

تبعد مستعمرة رفيد 3 كم الى الغرب من موقع القرية لكنها ليست على أراضيها. أما مستعمرة أريبل التي أنشئت في سنة 1949، فتقع على بعد نحو 2 كم جنوبي شرقي الموقع وهي على أراضي قرية حطين.

شهداء من القرية

من شهداء القرية:

الشهيد محمد فياض النمر أبو حيدر: ولد عام ١٩٣٧ في الوعرة السوداء قضاء طبريا هاجر مع أهلة الى سوريا بعد حصوله على شهادة الإعدادية، عمل مدرساً ومن مؤسسي النادي الرياضي في مخيم خان الشيح، انتخب للمجلس القومي أيام الوحدة مع مصر، درس الحقوق بجامعة دمشق وكان من مؤسسي رابطة الحقوقيين الفلسطينين وبعد الانفصال تم اعتقاله عام ١٩٦٤، منذ تم افتتاح مكتب منظمة التحرير كان من أوائل المتحقين به وكان خدوما لأبناء وطنه، ولم يغلق بابه لأحد، وفي عام ١٩٧٥ تم استهدافه بطرد متفجر مما أدى إلى إصابات خطيرة وبقي يتعالج في ألمانيا إلى أن استشهد يوم 5 / 1 / 1982

عائلات القرية وعشائرها

ينتمي سكان القرية إلى عشيرتين:

1- عرب المواسي وتعرف اليوم لدى البعض بـ: عرب المواسه.

2- عرب الهيب

الشخصيات والأعلام

من رجال القرية:

1- الناجي الوحيد من مجزرة القرية: محمد سعد الذيب.

2-الشهيد محمد فياض نمر/ أبو حيدر